من ترقيق المرقق وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار
المظهر واخفا المخفي وقلب المقلوب ومد الممدود
وقصر المقصور حتى لا يكرر القاري را ولا يطنن
نونا ولا يشدد مليئا ولا يلين مشددا ولا يترك
بيان غنه ولا يشوه الحروف بتغيير [illegible] ذهاب
حسنها ورونقها وطلاوتها [illegible] بحيث انه يجري
مجرى الارث والالثغ بل ياتي بمخارج الحروف
بصفاتها وكيفياتها فان حسن الادا واجب على
الصحيح بل الصواب وان كان في خبر حتى يسمى لحنا
خفيا لانه لا يدركه الا مشايخ الادا فهو لازم فتاركه
فضلا عما قبله فضلا عن تغيير الاعراب والبنا
المفضي الى تغيير المعنى فانهما من اللحن الجلي اثم
فاسق مرتكب لحرام معاقب على فعله عادل بالقران
عن نهجه القويم وقد قال تعالى قرانا عربيا غير
ذي عوج فلا يعذر الا لتعذر الاتيان به على الوجه
المذكور منه فلا بد من التجويد المشار اليه
بقوله تعالى ورتل القران ترتيلا وهو يعم التحقيق
والحدر ولا يختص بالاول الافضل كما يتوهمه
من لا طبع له سليم ولا ذوق عنده مستقيم هذا
وينبغي تحسين الصوت بالقران كما قال ويقرا
القران بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب • مرتلا مجودا بالعربي
فالاخذ بالتجويد حتم لازم • من لم يجود القران اثم

لانه

لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا قال فمن لم
يلزم ذلك الذي هو سليقة العرب لا يحسنون
غيره بغير نفسه فاريا بل هاذيا وهو غاش
لكتابه تعالى من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا داخل في خبر
رب قارى للقران والقران يلعنه فهل الحكم
كما ذكروا وهنا تفصيل بين الجلي والخفي اذ الخفي
الذي لا يغير المعنى والجلي المغير للمعنى والخفي والجلي
عند [illegible] كما قد سبق الى بعض الاذهان اخذا من
كلام بعضهم على المقدمة بينوا لنا ذلك فالنووي
قد نعت بالتسامح في ذلك **فاجاب** ٥
رضي الله عنه بقوله قد اختلف المتكلمون على كلام هذا
الحبر فقال بعضهم حمل الوجوب ونحوه من الالفاظ
الواقعة في كلامه المذكور عنه في السوال على
الوجوب الصناعي لا الشرعي وبعضهم اجرى
كلامه على ظاهره ولم يؤوله مما ذكر والحق في ذلك
تفصيل وان كان ممن جرى على الاطلاق الاول
شيخنا خاتمة المتاخرين ابو يحيى زكريا الانصاري
سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان واعلا درجته
في الجنان امين فقد دل كلام الاصحاب رضي الله عنهم
وشكر سعيهم على ذلك التفصيل فلم يبق العدول عنه
وبيان ذلك ان النووي رحمه الله قال في شرح المهذب
نقلا عن الشيخ الامام المجمع على جلالته وصلاحه وامانته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1